علم التوحيد وما يتعلق بالكلام في ذلك فيما لم يزل علم العدل لانه يختص بالافعال
ولو قولية كالوعد وجعلت مزيدا وكارها من ذلك ولا يلزم التكلم على عموم
افعاله تعالى لمزيد للخلاف في معنى الارادة وثبوت كونه مريدا بين الموحدين
وكذا غيرها مما جر اليه السياق وللتعلق الخاص بهذي الفن وقد صرح
القسم علم بان صفات الافعال ما يثبت بعد ان لم يكن وفي كلام زين العابدين
ما يوهم خلاف ذلك حيث قال لانه من خلق استحق اسم الخالق والهادي كلام
في الصمد والكريم والمحسن ونحوها متوسط وانه لا يقال لم يزل متفضلا ممدودا
لانه يلزم قدم المتفضل عليه والقاصد ولا يقال انه كان غير متفضل ولا ممدود
لما فيه من توهم الذم في اللفظ بل يقول لم يزل المتفضل الممدود لح باللام فهذه
صفات افاعيل من الواحد الجليل وقد كان ولما يفعل انتهى وهذي عارض اقتضاه
المقام ولا يخلو من فايدة وهو الفرق بين صفة الذات وصفة الفعل وفي اطلاق
ذلك ازلا اولا كما جرا على ذلك علما الكلام **والتجويز لك بيان افعال**
العباد على وجه الاجمال **وكذا الوعد والوعيد** عطف على النبوات
وما يتبع ذلك من احوال نحوا المعاد اى المعاد ونحوه من نعيم القبر
وعذابه والفنا والكلام في الصراط والميزان والحساب ونحوا الصور والجنة
والنار والمعاد مأخوذ من عاد اذا رجع لما كان الفنا هو الزوال على اختلاف

المذهبين

المذهبين كما سياتي ثم وجود ما كان كما هو على ما سياتي قبل معاد
والى الاختصار في دينك فقط اي التوحيد والعدل اشار قوله
تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قايما بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم فقد شملت الايه الكريمه التوحيد باولها
والعدل باخرها والمعنى فيها ان الله سبحانه شبه دلالته على وحدانيته
بافعاله الخاصه التي لا يقدر عليها غيره وبما اوحى من اياته الناطقه بالتوحيد
كاية الكرسي والاخلاص وغيرهما بشهادة الشاهد في البيان والكشف
وكذلك اقرار ملايكته الكرام واولى العلم القايمين بحق ما تضمنته الايه من
القول بالوحدانيه والعدل في البريه وهم ورثه الكتاب المطهرون من الزلل
والارتياب اهل الاصطفى والموده والتطهير ومن سلك مسلكهم المنير وشهد
من ذكر بكونه تعالى مقيما للعدل في جميع افعاله قوله الحق وفعله الحق العزيز
الذى لا يغالبه اله اخر الحكيم الذي لا يعدل عن الحق في افعاله فجعل سبحانه
العدل ما هو لازم للتوحيد في الالاهيه ومما هو قايم به وشهد به لنفسه
والعدل ضد الجور والعسف وهو النصفه وذلك كله دون
تكليف ما لا يطاق وكذا القصد في الامور بين الافراط والتفريط **وفي** الحديث
يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم حراما والمراد مجاوزة الحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)